Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للناس من جميع الطوائف وكانت عامة للأمم على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وطبقاتهم في الثقافة والمجتمع ، وأنه لم يكن هناك أي قيد يمنع أي انسان من الالتحاق بها ، فكأنها مأدبة كريم يدعو الجفلى . فتعالوا نلق نظرة أخرى على هذه المدرسة لنصدر حكمنا الصحيح على حقيقتها ومكانتها ومنزلتها من معاهد الهداية والحكمة ، ولنرى إن كانت خاصة بعلم دون غيره من العلوم ، أم هي جامعة كبرى يجد فيها طلاب المعارف أجمعون كل ما ينشدونه ويتعطشون إلى معرفته من حقائق الوجود ليختاروا منها ما يوافق أذواقهم ويلائم طباعهم ويروي ظمأهم . انظروا الى مدرسة موسى عليه السلام تجدوا فيها عددا من قادة الجيش أو قضاة المحاكم أو طائفة قليلة من ذوي المناصب الدينية ،وابحثوا عن تلاميذ عيسى سلام الله عليه تجدوا فيهم طائفة من الزهاد والنساك يتنقلون بين سكك فلسطين ويتجولون في شوارع مدنها . أما الذين دخلوا في الاسلام واتبعوا محمداﷺ فتجدون فيهم أصحمة النجاشي ملك الحبشة وفروة عظيم معان وذا الكلاع رئيس حمير وفيروزاً الديلمي ومركبود من سادة اليمن ورؤسائها وعبيدا وجعفر من ولاة عمان . انظروا مرة أخرى تجدوا فيما يقابل هؤلاء الملوك والولاة والرؤساء بلالا وياسرا وصهيبا وخبابا وعمارا وابا فكيهة من العبيد والرقيق والضعفاء وسمية ولبينة وزنيرة ونهدية وأم عبيس من الاماء والضعيفات . وترون كذلك في أصحاب محمدﷺ ذوي العقول الراجحة والفكر الثاقب والرأي الحصيف وأهل الحنكة والتجربة ممن عرفوا دخائل الامور وجربوا شئون العالم ووقفوا على اسرار الدنيا وأداروا شئون الملك وساسوا البلاد كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية ، فهؤلاء حكموا الامم فأحسنوا ، وأقاموا شرع الله في أرض الله بين مشرقها ومغربها فاتسعت دائرة حكومتهم إلى شمال إفريقية وثغور الهند ، ونسخوا بعدلهم ورحمتهم سلطان عظماء الملوك وقوانين الروم